الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثانية
- الـ ٨٠
- الإثنين
- ١٩ربيع الأول ١٤٤٥ هـ.ق
- ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٤ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

من كلام سماحة آية الله الخامنئي حول:
ضرورة تدخل الحوزات العلمية في القضايا العالمية والسياسية
٤

الإمام الخامنئي:
قوة الأمة الإسلامية الداخلية كفيلة بإخراج الكيان الصهيوني من فلسطين
١

قال الصادق عليه السلام:

صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اَللَّهُ إِصْلاَحٌ بَيْنَ اَلنَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَ تَقَارُبٌ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا.

الكافي، ج٢، ص٢٠٩

الإمام الخامنئي في لقاء مع مسؤولي البلاد وضيوف مؤتمر الوحدة الإسلامية

استغلال الأمّة الإسلاميّة لقدراتها يمكّنها من استئصال الغدّة السرطانيّة الصهيونية

أكّد قائد الثورة الإسلاميّة، الإمام الخامنئيّ، في كلمة له، صباح السبت ٢٠٢٤/٩/٢١، مع جمعٍ من مسؤولي البلاد، وسفراء الدول الإسلاميّة، وفئات مختلفة من الناس، والضيوف المشاركين في المؤتمر الدوليّ الثامن والثلاثين للوحدة الإسلاميّة، أنّ استغلال الأمّة الإسلاميّة لقدراتها يمكّنها من استئصال الغدّة السرطانيّة الصهيونية، مشدّدًا على أنّ الخطوة الأولى اليوم نحو اتّحاد العالم الإسلاميّ في مواجهة العصابة الإجراميّة والإرهابيّة، هي أن تقطع الدول الإسلاميّة علاقاتها الاقتصاديّة مع الكيان الصهيوني بنحو تامّ.

كلمة رئيس التحرير

الوحدة ضمان الصمود

وحدة الأمة الإسلامية من وجهة نظر الإمام الخميني قدس سره وآية الله خامنئي تُعتبر من أهم المبادئ الأساسية للحفاظ على كيان الإسلام ومواجهة تهديدات الأعداء. كان الإمام الخميني قدس سره يؤمن بأن المسلمين من خلال التركيز على المبادئ الدينية المشتركة مثل التوحيد والقرآن، يمكنهم تجنب الفرقة والخلافات والوصول إلى الوحدة. وقد أكد أن الفرقة بين الشيعة والسنة لا تخدم سوى القوى الاستعمارية التي تسعى دائمًا إلى زرع الفتن وإضعاف المسلمين. من وجهة نظره، الوحدة الإسلامية ليست فقط حاجة دينية وعقائدية، بل هي ضرورة سياسية واجتماعية أيضًا.

أما آية الله خامنئي، فقد شدد كذلك على أن وحدة الأمة الإسلامية هي واجب شرعي وعقلاني. فهو يرى أن أعداء الإسلام يسعون لاستغلال الخلافات الداخلية بين المسلمين لإضعافهم، وأنه لا يمكن التصدي لهذه المؤامرات إلا بالوحدة. وفقًا لآية الله خامنئي، تعتبر الوحدة الإسلامية الضمانة الأساسية لقوة وتقدم الأمة الإسلامية، ويجب على المسلمين أن يدركوا حساسية الوضع الحالي، ويتجاوزوا الخلافات الجزئية ويركزوا على المبادئ المشتركة لكي يتمكنوا من الوقوف بوجه الأعداء الداخليين والخارجيين.

الوحدة تكون ضمانا للصمود والاستمرار للأمة الإسلامية. في عالم يسعى فيه أعداء الإسلام دائمًا إلى إضعاف المسلمين من خلال زرع الفتنة والخلاف بينهم، تُعتبر الوحدة أفضل وسيلة للحفاظ على قوة وانسجام المجتمع الإسلامي. وقد أكد الإمام الخميني قدس سره وآية الله خامنئي على هذه النقطة، مشيرين إلى أن الاعتماد على القواسم المشتركة الدينية وتجاوز الخلافات المذهبية هو المفتاح للصمود في وجه مؤامرات الأعداء. من دون الوحدة، ستصبح الأمة الإسلامية عرضة للهجمات الداخلية والخارجية بسهولة؛ ولكن من خلال التضامن والوحدة، يمكن للمسلمين السير نحو العزة والتقدم.

■ الإمام الخامنئي: قوة الأمة الإسلامية الداخلية كفيلة بإخراج الكيان الصهيوني من فلسطين

إن قائد الثورة الإسلامية استقبل جمعاً من المسؤولين الحكوميين وسفراء الدول الإسلامية وضيوف الدورة الـ ٣٨ لمؤتمر الوحدة الإسلامية في حسينية الامام الخميني قدس سره بالتزامن مع ذكرى ولادة النبي الأعظم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله والإمام جعفر الصادق عليه السلام.

وخلال هذا اللقاء أكد سماحته، أنه إذا استخدمت الأمة الإسلامية قوتها الداخلية فسيتم إخراج الكيان الصهيوني من قلب الأمة الإسلامية.

وأضاف قائد الثورة الإسلامية: إذا أردنا أن تكون رسالة وحدتنا صادقة في العالم فلا بد من أن تكون هناك وحدة بيننا.

وقال سماحته، لعل من أعظم الدروس النبوية لنا هو بناء الأمة؛ أدت تلك النضالات التي استمرت ثلاثة عشر عامًا في مكة إلى الهجرة التي كانت أساس الأمة الإسلامية.

وأضاف، نحن بحاجة لهذا الدرس اليوم، فنحن نفتقر اليوم إلى أمة إسلامية. هناك العديد من البلدان الإسلامية، ويعيش ما يقرب من ملياري مسلم في العالم، ولكن لا يمكن وضع عنوان الأمة على هذه المجموعة؛ لأنها غير منسقة، لأنها ليست في نفس الاتجاه.

إذا كنا نريد أن تعتبر رسالة وحدتنا في العالم صادقة، فعلينا أن نخلق هذا الاتحاد بيننا. ينبغي ألا تؤثر اختلافات الأذواق والآراء والخلافات السياسية وما شابه ذلك على تضامن الأمة وتعاونها وتكاتفها. يجب أن نسعى لتحقيق الأهداف الحقيقية.

إذا حدث ذلك، فلن يتمكن العدو بعد ذلك من السماح لكيان نجس وفاسد وخبيث مثل الكيان الصهيوني بارتكاب كل هذه الجرائم في هذه المنطقة. إن قوة الأمة الإسلامية الداخلية كفيلة بإزالة الكيان الصهيوني من فلسطين.

تسنيم

■ المؤتمر الـ ٣٨ للوحدة الإسلامية في طهران.. وجوب حراك الأمة لدعم الشعب الفلسطيني

وكالة أنباء الحوزة - (نقلا عن موقع العهد الإخباري في خبره الخاص) في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة والعالم والمتزامنة مع حرب الإبادة الجماعية الذي يشنّها العدو الصهيوني في قطاع غزة والضفة الغربية وعملياته الإرهابية ضد شعوب المنطقة خاصة ضد الشعب اللبناني، أقيمت الدورة الـ٣٨ للمؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية في العاصمة طهران، تزامنًا مع ذكرى مولد الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله والإمام جعفر الصادق عليه السلام تحت شعار "التعاون الإسلامي من أجل بلورة القيم المشتركة مع التأكيد على القضية الفلسطينية" وذلك برعاية رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور مسعود بزشكيان.

واحتضن المؤتمر في دورته هذا العام ضيوفًا من كبار الشخصيات الإسلامية والسياسية، حيث بلغ مجموع الضيوف المشاركين في المؤتمر، ٢١٨ مشاركًا من ٣٢ دولة في العالم.

وكانت فلسطين وغزة الصامدة على رأس أعمال المؤتمر وكلمات المشاركين فيه، حيث أكدوا على وجوب حراك الأمة ووحدتها لدعم الشعب الفلسطيني وقوى المقاومة بشكل عملي وكبير لإزالة هذا الكيان الغاصب المجرم من على أرض فلسطين.

■ برعاية مؤسسة الامامة الدولية وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة:

الاجتماع التمهيدي للمؤتمر الدولي لإحياء ذكرى العلامة مير حامد حسين الموسوي اللكهنوي سيقام في النجف الاشرف

برعاية مؤسسة الامامة الدولية وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة سيقام في النجف الاشرف الاجتماع التمهيدي للمؤتمر الدولي لإحياء ذكرى العلامة مير حامد حسين الموسوي اللكهنوي.

وكالة أنباء الحوزة - برعاية مؤسسة الامامة الدولية وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة سيقام يوم الخميس ١٩ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٤ م، الموافق ١٥ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ في النجف الاشرف الاجتماع التمهيدي للمؤتمر الدولي لإحياء ذكرى العلامة ميرحامد حسين الموسوي اللكهنوي.

وفي هذا اللقاء الذي سينعقد بفضل الله وعناية صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف في مجمع المرتضى علي الفكري، سيقدم أساتذة الحوزات العلمية في إيران والعراق بطرح آرائهم.

يتضمن جدول أعمال الاجتماع ما يلي:

من الحوزة العلمية بقم المقدسة محاضرة آية الله نجم الدين الطبسي، مع موضوع "مكانة الفقه والاجتهاد في الفكر الكلامي للعلامة ميرحامد حسين" ومحاضرة حجة الإسلام والمسلمين محمد تقي السبحاني، مع موضوع "مكانة مدرسة لكهنو الكلامية ودور العلامة ميرحامد حسين في إحياء الإمامة".

ومن حوزة النجف العلمية محاضرة حجة الإسلام والمسلمين علي الغزي بموضوع "نافذة على البحث الدرائي عند صاحب عبقات الأنوار"، ومحاضرة حجة الإسلام والمسلمين حسام العبيدي في موضوع "التأصيل القرآني للإمامة في ضوء كتاب نفحات الأزهار"، ومحاضرة حجة الإسلام والمسلمين حسين الأسدي في موضوع "قاعدة اللطف وتطبيقاتها في الإمامة".

وسيكون اللقاء مع المراجع العظام ومفكري الحوزات العلمية العراقية من إحدى البرامج الأخرى في هذه الرحلة.

المصدر: مؤسسة الامامة الدولية

الأخبار الدولية

■ عضو مجلس الشورى اليمني الشيخ "ثوابة": كما قال "الإمام الخامنئي" إن مستقبل الأمة الاسلامية في وحدتها

قال عضو مجلس الشورى اليمني الشيخ "محمد ثوابة": يأتي انعقاد هذا المؤتمر الهام جدا والذي يشارك فيه علماء بارزون وقادة وسياسيون من مختلف بلدان اسلامية في ظل مرحلة حساسة وتتصدر فيه قضية إبادة الشعب الفلسطيني بقيادة أمريكا والكيان الصهيوني الغاصب والغرب.

وأضاف الشيخ "محمد ثوابة" في حوار مع وكالة "أبنا" للأنباء الدولية أثناء مشاركته في المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية بدورته الثامنة والثلاثين والمنعقدة بالعاصمة الإيرانية "طهران": اننا نوجه من هذا المؤتمر ومن محور المقاومة رسالة قوية للمعتدين الطامعين، أننا مع فلسطين والفلسطينيين ومع لبنان وحزب الله في محور المقاومة الذي يضم اليمن ولبنان والعراق وفلسطين بقيادة جمهورية ايران الاسلامية بالحرب في مواجهتهم.

لفت الشيخ "محمد ثوابة" الى كلمة قائدة الثورة الاسلامية والرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنها كانت واضحة في أهمية الوحدة الإسلامية، مشددا على أن مستقبل الأمة الاسلامية في وحدتها وتوحدها على الرغم التنوع الموجود داخل الأمة الاسلامية.

أبنا

■ الرئيس الايراني من نيويورك: رسالتنا للعالم هي رسالة أمن وسلام

أكد الرئيس الايراني مسعود بزشكيان أن رسالة الجمهورية الاسلامية الايرانية للعالم هي الأمن والسلام وذلك لدى وصوله الى مطار جون اف كنيدي في نيويورك للمشاركة بالاجتماع الـ ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة فجر اليوم الاثنين.

وبيّن بزشكيان بأنه يحمل رسالة السلام والامن من ايران وتحقيق شعار العام لمنظمة الامم المتحدة المبني على السلام والمستقبل المقترن بالتنمية لكل الشعوب.

وأضاف: بدلا عن الحرب وسفك الدماء والقتل يجب أن نصنع عالماً يعيش فيه جميع البشر براحة بمنأى عن اللون والعرق والقومية ومنطقة العيش.

وأردف الرئيس بزشكيان أنه للأسف العالم الذي نعيش فيه بالوقت الراهن ليس كذلك، حيث تسوده المعايير المزدوجة، فالبعض جيدون والبعض الآخر سيئون بلا دليل، وعليه تحدث المشاكل الذي نراها.

وشدد على أن الفرص يجب ان تكون متساوية لكل البشر الذين يعيشون على الكرة الارضية.

العالم

■ باكستان تعرب عن تعازيها لحكومة وشعب إيران في حادث منجم طبس

إن العلاقات العامة بمكتب رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف، الذي توجه إلى نيويورك للمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعث برسالة أعرب فيها عن تعازيه في وفاة عدد كبير من عمال منجم طبس.

وأضاف: نعرب عن تعازينا للرئيس الإيراني الدكتور مسعود بزشكيان، ونعرب عن تضامننا مع أسر الضحايا والمصابين.

وقال شهباز شريف: إن حكومة وشعب باكستان يقفون مع شعب وحكومة إيران في هذا الوقت العصيب.

ووقع انفجار منجم طبس ليلة امس في الساعة ٢١:٠٠ بسبب الانطلاق المفاجئ لغاز الميثان في أحد أنفاق منجم الفحم التابع لشركة التعدين، وكان ٦٩ عاملا يعملون في البلوك C وB من هذا المنجم وقت وقوع الحادث .

مهر

■ إمام جمعة النجف: ما حدث في لبنان هو خروج عن كل سلوكيات الحرب يقابله صمت المجتمع الدولي

ألقى إمام جمعة النجف الأشرف حجة الإسلام والمسلمين السيد صدر الدين القبانجي خطبتي صلاة الجمعة أمس ٢٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٤م في الحسينية الفاطمية الكبرى بالنجف الأشرف وقال: إن المجزرة الجماعية التي ارتكبها العدوان الإسرائيلي في لبنان بتفجير أجهزة الاتصالات في بيروت وفي عدة أماكن مختلفة والتي أدت الى استشهاد ٢٠ شهيدا وجرح ٤٠٠ شخص في وضع حرج هي جريمة مخالفة لكل أسس الحروب.

وأضاف: نحن في الوقت الذي نتضامن فيه مع الشعب اللبناني في هذه الفاجعة نعتقد ان هذه المجزرة هي خروج عن كل قواعد السلوك في الحروب يقابله صمت المجتمع الدولي.

وكالة أنباء الحوزة

·تقرير

رئيس مؤسسة الإمامة الدولية يستعرض:

التيارات المؤثرة على علم الكلام في القرن الأخير في حوزة قم العلمية

·تعريب: الآفاق

في اللقاء الثاني من سلسلة اللقاءات التي ترتبط بموضوع "تحولات علم الكلام في الحوزة العلمية في قم في القرن الأخير"، تناول حجة الإسلام والمسلمين محمد تقي السبحاني التيارات المؤثرة على علم الكلام في القرن الأخير في الحوزة العلمية في قم، وسبب دعم رضا شاه لأحد هذه التيارات.

وفقا لتقرير وكالة أنباء الحوزة، أوضح حجة الإسلام والمسلمين محمد تقي السبحاني في الجلسة الثانية من "تحولات علم الكلام في الحوزة العلمية في قم في القرن الأخير" ضمن سلسلة جلسات الذكرى المئوية لتأسيس الحوزة العلمية في قم، التي نظمتها الأمانة العامة للذكرى المئوية لتأسيس هذه الحوزة بالتعاون مع معاون البحث العلمي للحوزات العلمية: "أن علم الكلام في الحوزة العلمية في قم مر بأربع مراحل، مشيرًا إلى أن المرحلة الأولى بدأت مع دخول المرحوم آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري في ظروف صعبة للغاية وانتهت بوفاته في عام ١٣١٥ش."

وأضاف: "في هذه الفترة، كانت الحوزة العلمية في قم لا تزال في طور التشكيل ولم تكن المواجهات الفكرية الموجودة في إيران والعالم مرتبطة بشكل مباشر مع الحوزة. كما كان عدد الطلاب والخريجين قليلًا جدًا، ولم تكن هناك بيئة ملائمة لتأسيس وتطوير علم الكلام، وكانت الكتب الكلامية تُدرس بشكل متفرق في قم، كما تم تأليف بعض الرسائل والنصوص للرد على بعض الأفكار."

وأشار رئيس مؤسسة الإمامة الدولية إلى أن المرحلة الثانية كانت مرحلة حاسمة في علم الكلام، حيث بدأت هذه المرحلة من وفاة الحاج الشيخ عبد الكريم حتى وفاة آية الله العظمى بروجردي. وكانت تلك الفترة مليئة بالتحديات، حيث تفاعلت الحوزة العلمية مع الأفكار الخارجية، وبذل العلماء والأساتذة جهودًا للرد على هذه التحديات بشكل مناسب وجاد.

وتابع الأستاذ في الحوزة: "تنقسم المرحلة الثانية (مرحلة النهوض) إلى قسمين؛ القسم الأول من عام ١٣١٥ش (١٩٣٦م - ١٣٥٥ه) حتى عام ١٣٢٥ش (١٩٤٦م – ١٣٦٥ه)، وهو الفترة التي دخل فيها آية الله بروجردي إلى قم حتى وفاته، والقسم الثاني بدأ بعد وفاته."

وأضاف: "في المرحلة الثانية، ظهرت تيارات أسهمت في تشكيل ونهوض الأفكار الكلامية في الحوزة العلمية في قم، وكان أحد التيارات المؤثرة هو تيار التجديد -الاشتراكية التطويرية- الذي بدأه الشيخ هادي نجم آبادي وتابعه كل من السيد أسد الله خرقاني وشريعت سنكلجي. هؤلاء الأفراد كانوا متعلمين لكنهم لم يكملوا دراستهم في علم الكلام والفقه الشيعي."

وأوضح حجة الإسلام والمسلمين السبحاني أن هذا التيار تزامن مع واقعة شهر شهريور ١٣٢٠ش (١٩٤١م – ١٣٦٠ه)، أي طرد رضا شاه من إيران، الذي أتاح جوّا سياسيا منفتحا وفرصة أوسع للتعبير عن الأفكار. فبدأ شريعت سنكلجي من جهة وأحمد كسروي من جهة أخرى الهجوم على المذهب الشيعي.

وأشار إلى أنه بالرغم من سعي رضا شاه إلى إخراج رجال الدين من الساحة وإغلاق أبواب التبليغ الديني، إلا أنه لم يقصر في دعم الجماعات المعادية للدين أبدا، وقد أظهر هؤلاء الأفراد ولاءهم لتوجهات التجديد التي قادها رضا شاه.

وتابع الأستاذ في الحوزة أن أحمد كسروي، قد درس في ألمانيا وتأثر بالتيار الفكري العصري خلال الحقبة الدستورية، أسس مجلات بعد مجيئه في إيران ونشر مقالات تنتقد عقائد الشيعة مثل الإمامة، مقامات أهل البيت، والتوسل و... محاولًا تقويض الجوانب القدسية للمجتمع الإيراني، وهو ما أثار ردود فعل من الحوزات العلمية، ومنها حوزة قم العلمية.

وأردف: "نظرًا لأن الحوزة العلمية في قم كانت حديثة العهد وعدد الطلاب قليلًا، لم تكن لديها الاستعدادات الكافية لمواجهة هذه القضايا، وكان غياب نظام دراسي وتعليمي متكامل في مجال علم الكلام يجعل ردود فعل علماء قم تجاه موجة الابتعاد عن الدين ومناهضته أقل وضوحًا."

رئيس مؤسسة الإمامة الدولية قال: "عندما بدأ علي أكبر حكمي زاده، وهو شاب طالب كان يدرس في مدرسة رضوية، بالتواصل تدريجيًا مع كسروي وحركة التجديد ومناهضة الشريعة، تأثر بذلك وأسّس نشرة في قم مستوحاة من مجلة كسروي وطرح تساؤلات وجهها إلى علماء الشيعة، وكانت نتيجة ذلك كتاب "أسرار هزار ساله" الذي دفع كبار العلماء في قم للتفكير."

وأضاف حجة الإسلام والمسلمين السبحاني: "في نقده لكتاب "أسرار هزار ساله"، كتب الإمام الخميني كتابًا بعنوان "كشف الأسرار"، الذي كان مزيجًا من الأبحاث العلمية والترويجية، ويعتبر تحديًا ضد حكمي زاده وحركة كسروي، مما أدى إلى تهميش تيار حكمي زاده.

وأشار إلى أن الماركسية كان ثاني تيار مؤثر في علم الكلام في الحوزة العلمية في قم. فعندما أصبحت المجموعات الماركسية النشطة في روسيا القيصرية نشطة في شمال إيران، كان من الطبيعي أن تنعكس هذه الميول الثورية الماركسية في إيران. أسس مجموعة من النخب الإيرانية حزبًا يُدعى "حزب الاعتداليون الاجتماعيون العاميون"، الذي كان مقدمة لتأسيس أول حزب ماركسي في إيران يُسمى "حزب الشيوعي الإيراني".

وأضاف رئيس مؤسسة الإمامة الدولية أن حزب الشيوعي نشط في مواجهة رضا شاه، وبعد شهريور ١٣٢٠ش (١٩٤١م)، عندما انفتحت الساحة السياسية والثقافية، اكتسب الماركسية في إيران زخمًا كبيرًا، وتم تأسيس حزب "توده" في هذه الفترة، واستقطب العديد من النخب الشبابية وحتى المتدينة الشيعية تحت شعارات سياسية، وقاموا بالترويج والتبشير بالتفكير الماركسي.

وتابع: "كان تقي أراني أحد الشخصيات الماركسية المؤثرة في إيران. كان من أساليبه استخدام العلم الحديث والنظريات الفيزيائية والكيميائية وعلم الاجتماع وعلم النفس لتأييد النظريات المادية والماركسية، مما أدى إلى ردود فعل من الحوزات العلمية."

وأوضح أنه كان منتدى العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي في قم عام ١٩٥٠م أحد أبرز المنتديات التي تناولت الرد على التيار الماركسي، حيث أسس حلقات نقاش حول نقد المادية والديالكتيك وغيرها من الأفكار الماركسية، وأدى هذا العمل إلى إنتاج كتاب "أصول فلسفه و روش رئاليسم" (أصول الفلسفة والمنهج الواقعي)، والذي قام الشهيد مطهري بشرحه وترجمه آية الله العظمى جعفر السبحاني إلى العربية."

وأضاف: التيار الوهابي والبهائي كان ثالث تيار أثر في نهضة علم الكلام في الحوزة العلمية في قم. تأسست الوهابية عام ١١٦٠ هـ في السعودية، وبعد حوالي مئة عام في عام ١٢٦٠ هـ، ظهر التيار البابي، الذي نشط في إيران والعراق كفرقة منحرفة. إن كلا التيارين كان لهما تأثير مباشر وغير مباشر على النهضات الكلامية في الحوزة العلمية في قم."

وأشار حجة الإسلام والمسلمين السبحاني إلى أن الوهابية دخلت الحوزة العلمية الإيرانية مباشرة، وكتب علماء الشيعة أعمالًا ضدها، ولكن المركز الرئيسي لمواجهة الوهابية والبابية كان في الحوزة العلمية في النجف، حيث كان كتاب المرحوم الشيخ جعفر كاشف الغطاء أول وأهم كتاب في نقد الوهابية من قِبل علماء الشيعة؛ وكانت الآثار المؤلفة من قبل كبار قم نفس النقد الذي قد ألف في رد التجديد من قبل، لأن مصادرهم الفكرية كانت نفس الفكر الوهابي.

وتابع: "في عهد المرحوم آية الله بروجردي، أصبح التصدي للبهائية والبابية في إيران أمرًا جادًا، لأن نظام البهلوي الثاني كان مرتبطًا بحركة عالمية دعمت البابية، ووجود مسؤولين بابيين وبهائيين في الحكومة أثار حساسيات العلماء، وخاصة المرحوم آية الله بروجردي، مما أدى إلى خلق موجة من المقاومة لمنع المزيد من انتشار هذه الفرقة في إيران."

وأشار الأستاذ في الحوزة إلى أن التيارات الناشطة في مجال الإمامة والمهدويّة كانت من العوامل الأخرى التي ساهمت في نهضة الفكر الكلامي في الحوزة العلمية في قم، حيث أن النقطة المحورية في انتقادات معظم التيارات الفكرية في إيران كانت قضية الإمامة والمهدويّة.

وأضاف أن مواجهة التبليغ المسيحي كانت أيضًا من دوافع النهضة الكلامية في الحوزة العلمية في قم، ورغم أن هذه المواجهة بدأت متأخرة عن الحوزات الأخرى في إيران والعراق، إلا أنها ظهرت في عهد آية الله بروجردي من خلال المناظرات والنقد المكتوب للديانة المسيحية."

وختم بالقول: "كان للعلاقات الدولية والمناسبات مع المذاهب الإسلامية الأخرى تأثير في هذه النهضة الكلامية في الحوزة العلمية في قم بما أنه كان من اهتمامات الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري النشر الديني والمعرفي خارج العالم الشيعي، وكانت له دائماً رؤية عالمية وبعيدة النظر لتطور القضايا المعرفية والعقائدية في العالم الإسلامي، لكن آية الله البروجردي أكثر من أي شخص آخر في الحوزة كان مؤسس العلاقات والمناسبات الدولية."

شهداء الفضيله

الشهيد السيد أسدالله المدني

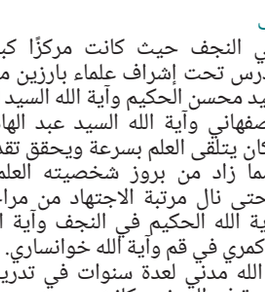

السيد أسد الله مدني (١٤٠١-١٣٣٢ ه‍ـ) من علماء الشيعة الذين ناضلوا ضد حكومة الشاه، وكان إمام جمعة في همدان وتبريز وعضوًا في مجلس خبراء الدستور. كان من النشطاء قبل الثورة الإسلامية وقد تم اعتقاله عدة مرات من قبل النظام الملكي وتعرض للنفي إلى مدن مختلفة في إيران.

■ ولادته ونسبه

ولد السيد أسد الله مدني في عام ١٢٩٣ ش (١٣٣٢ه‍ـ)، في آذرشهر من توابع تبريز. فقد والدته في سن أربع سنوات، ووالده الذي كان يُدعى آقا مير علي في سن السادسة عشرة وقضى فترة طفولته في مصائب كثيرة.

■ حياته العملية

في قم

درس السيد أسد الله مقدمات العلوم الدينية في مدرسة طالبية تبريز، ثم انتقل إلى مدينة قم المقدسة لمتابعة دراسته. قضى سنوات عديدة قرب حرم السيدة فاطمة المعصومة واستفاد من دروس كبار العلماء في الفقه والأصول والفلسفة.

في النجف

استقر في النجف حيث كانت مركزًا كبيرًا للإسلام، ودرس تحت إشراف علماء بارزين مثل آية الله السيد محسن الحكيم وآية الله السيد أبو الحسن الإصفهاني وآية الله السيد عبد الهادي الشيرازي. كان يتلقى العلم بسرعة ويحقق تقدمًا ملحوظًا، مما زاد من بروز شخصيته العلمية والروحية حتى نال مرتبة الاجتهاد من مراجع كبار مثل آية الله الحكيم في النجف وآية الله حجت كوه كمري في قم وآية الله خوانساري.

عمل آية الله مدني لعدة سنوات في تدريس الحوزة العلمية في النجف، وكانت دروسه من بين الدروس النشطة التي كانت تتسم بالحيوية.

■ حياته الإجتماعية

بدأ مدني نشاطاته السياسية والاجتماعية أثناء دراسته في قم، حيث عاد إلى مسقط رأسه آذرشهر وعارض النفوذ الاقتصادي والاجتماعي للبهائيين من خلال خطباته التي أدت إلى طردهم من المدينة. بعد ذلك، تم نفيه لفترة إلى همدان.

عندما جاء سيد مجتبي نواب صفوي إلى إيران لإعدام أحمد كسروي، قدم آية الله مدني له مدخراته التي كان قد ادخرها لزواجه. كما سافر إلى مصر في زمن جمال عبد الناصر على رأس وفد من علماء النجف للكشف عن انقلاب فضل الله زاهدي.

بعد وفاة آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم، طرح مرجعية الإمام الخميني في همدان، مما جعل السافاك (جهاز الأمن الإيراني) يذكر أنه جعل أكثر من ثلث سكان همدان مقلدين للإمام.

استمرت زياراته بين همدان والنجف حتى أوائل عام ١٣٥٠ الشمسي (١٩٧١م)، وفي هذه الفترة رحل إلى مدينة خرم آباد بناءً على دعوة من أهلها ورجال الدين.

■ بعد الثورة الإسلامية

مع تشكيل مجلس خبراء الدستور، تم انتخابه ممثلًا لأهالي همدان في هذا المجلس، وبأمر من الإمام الخميني تولى إمامة الجمعة في المدينة بعد استشهاد السيد محمد علي القاضي الطباطبائي، أول شهيد المحراب وإمام الجمعة وممثل الإمام في تبريز.

واجهت إمامته للجمعة معارضة من أعضاء حزب الجمهورية الإسلامية، وتم إحراق مكان صلاة الجمعة عدة مرات.

مع بداية الحرب، كان مدني يعمل على تعزيز روح المجاهدين الإسلاميين، حيث كان يرتدي زي الحرب ويشارك في جبهات القتال ويشجع المجاهدين من خلال حضور مجالس الدعاء والعبادة.

■ من الأنشطة الأخرى التى قام الشهيد بها:

-إنشاء مهدية في همدان؛
-تأسيس صندوق لقرض الحسنة في همدان؛
-تأسيس صندوق لقرض الحسنة في قصر شيرين؛
-بناء عدد من المنازل في إحدى قرى بويين زهرا؛
-بناء مسجد في نور آباد ممسني.

■ أساتذته

- الإمام السيد روح الله الخميني؛
- السيد محسن الحكيم؛
- السيد أبو القاسم الخوئى؛
- السيد أبوالحسن الإصفهاني؛
- السيد عبدالهادى الشيرازي؛
- السيد محمدتقي الخوانساري؛
- حجت كوه كمري؛

■ مؤلفاته

واحد من أشهر آثاره هو كتاب "تحقيق درباره اول أربعين سيد الشهداء" [دراسة في أول أربعين لسيد الشهداء]، حيث يسعى من خلاله إلى إثبات عودة أهل البيت إلى كربلاء في يوم الأربعين، مستندًا إلى أقوال متنوعة واستشهادات عديدة. وقد كتب أيضًا آثار أخرى في مجالات علمية مختلفة.

■ استشهاده

في الساعة الواحدة والـ ٤٥ دقيقة، أتم خطيب الجمعة ركعتين من صلاة الجمعة ووقف للصلاة النافلة. وفي هذه الأثناء، اقترب شخص مجهول يبلغ من العمر حوالي ٢٠ عامًا من المنصة. وعندما شكوا فيه حاولوا منعه، لكنه أمسك بذراع خطيب الجمعة وأوقف صلاته وسحب دبوس قنبلة يدوية مما أدى إلى انفجار رهيب في محراب صلاة الجمعة فسُفك دم آية الله مدني في المحراب يوم الجمعة ٢٠ شهريور ش١٣٦٠ (١٢ ذي القعدة ١٤٠١ه‍ـ) على يد أحد أعضاء منظمة مجاهدي الخلق (المنافقين).

تم تشييع جثمان الشهيد في حزن ومأساة أهل تبريز وقم ودفن في حرم السيدة المعصومة في قم.

علماء وأعلام

العلامة
السيد عباس الحسيني الكاشاني

آية الله السيد عباس الحسيني الكاشاني (١٣٥٠ – ١٤٣١هـ) من علماء الإمامية الإيرانيين ومن متأخري تلامذة آية الله السيد علي القاضي الطباطبائي، والذي لقب من قبل آية الله المرعشي بأيوب العلماء.

■ ولادته ونسبه

ولد السيد عباس في كربلاء المقدسة سنة ١٣٥٠ للهجرة ويوم ١٧ ربيع الأول الموافق لذكرى ولادة الرسول الأعظم، ويلقب بالكاشاني نسبة إلى أجداده من مدينة كاشان الإيرانية. أبوه السيد علي أكبر وجده السيد محمدمهدي الحسيني الكاشاني من المراجع ومن تلامذة الميرزا الشيرازي.

■ حياته العلمية

سعى السيد عباس لاكتساب المعارف الدينية في حوزتي كربلاء والنجف الشهيرتين، وبلغ درجة الاجتهاد في سن الثامنة عشرة؛ وفي سن العشرين حضر درس آية الله السيد علي القاضي. تتلمذ السيد عباس على يد السيد علي القاضي لمدة سبع سنوات، وحصل منه على إجازة الاجتهاد.

يقول العلامة الحسيني الكاشاني في سيرته الذاتية:

"لم يكن قد مر على عمري ١٠ سنوات عندما أصبحت طالبًا في الحوزة بأمر من والدي. في تلك الأيام، كان من الشائع وجود العديد من الطلاب بين سن ١٠ و١٤ عامًا، وأصبح معظمهم من العلماء والفضلاء. بين سن ١٠ و١٢ عامًا، كنت أدرس في كربلاء عندما توفي والدنا الماجد آية الله السيد علي أكبر الحسيني الكاشاني إثر سكتة قلبية، وأصررت على والدتي للسماح لي بالذهاب إلى النجف، لكنها لم توافق ولم تر الوقت مناسبًا.

أخيرًا، وبعد إصرار وإلحاح كثير، ذهبت إلى "سامراء" في سن ١٣، والتي كانت في ذلك الوقت، وفي عهد "آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني" مركزًا علميًا بعد النجف. بقيت في سامراء لمدة عامين، وبفضل الله تعالى وعناية الإمام المهدي - روحي لمقدمه الفداء - وصلت إلى مستوى يمكنني فيه الإجابة على الأسئلة التي تُطرح عليّ.

في ذلك الوقت، كان طلاب النجف يتخرجون (يصبحون مجتهدين) في سن ١٨ أو ١٩، وفي أقصى الحالات ٢١ عامًا. أنا شخصيًا حصلت على أول إجازة اجتهاد من "آية الله الشيخ محمدخطيب"".

وكما كان لديه إجازة اجتهاد مكتوبة من آية الله السيد محمد رضا الگلپايگاني وآية الله السيد عبد الهادي الشيرازي.

■ أساتذته:

- السيد محمد هادي الميلاني؛
- السيد أبو القاسم الخوئي؛
- السيد علي البهبهاني؛
- آية الله الشيخ محمد خطيب؛
- السيد محمد طاهر البوشهري البحراني؛
- السيد حسن مير القزويني.

■ حياته الاجتماعية

كان لديه ذاكرة قوية وعجيبة جداً، وكان يذكر ذكريات نادرة وغير مروية عن علماء وعظماء النجف وكربلاء. شهد العديد من الأشخاص كرامات مختلفة لهذا العالم الزاهد، وكان يحل مشاكل الناس بهذه الأدعية. كما كانت له استخارات عجيبة ونافذة جداً. كان ينقل في المجالس الخاصة معلومات قيمة عن العلماء، وكان شاهداً عن قرب على معجزات وكرامات العديد من علماء النجف.

قضى حضرة آية الله السيد عباس الكاشاني سنوات طويلة طريح الفراش بسبب المرض؛ ومع ذلك، لم يسمع أحد منه ولو لمرة واحدة شكوى إلى الله بسبب مرضه. من ثمّ كان منحه آية الله المرعشي النجفي لقب "أيوب العلماء". كما كان حضرة آية الله بهجت كلما زاره يقول: "السلام عليك يا أيوب العلماء".

يجدر ذكر أنه تم طرد آية الله السيد عباس الكاشاني من العراق بأمر من صدام حسين في عهده.

■ مؤلفاته

ألف العلامة الكاشاني العديد من المؤلفات، ويوجد منه أكثر من ٢٦٠ كتابًا مخطوطا، ويذكر من مؤلفاته ما يلي:

- المخازن، مصابيح الجنان، نابغه بزرگ اسلام (عبقرية الإسلام الكبرى)، الرضوان فى تفسيرالقرآن، (فى ٣٠ مجلد)، معجم أعلام الشيعه (فى ١١٠ مجلد.)

■ وفاته

انتقل العلامة الكاشاني في البداية إلى مستشفى ولي العصر في قم جراء معاناته من المرض، وفي ٢٧ رجب تم نقله إلى مستشفى خاتم الأنبياء في طهران لمواصلة العلاج.

وأخيراً، لبى آية الله "الحاج السيد عباس الحسيني الكاشاني"، آخر تلاميذ آية الله السيد علي القاضي الباقين على قيد الحياة، وإمام الجماعة في حرم أبي عبد الله الحسين، نداء ربه في أيام ولادة سيده الإمام الحسين، يوم الأحد ٦ شعبان ١٤٣١ه في مستشفى خاتم الأنبياء في طهران.

مقالة

الإمام الصادق ومناهجه التعليمية

بقلم د. الشيخ حسن الربيعي

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

يعد الإمام الصادق صاحب أعظم مدرسة علمية في العالم الإسلامي بالنظر إلى آثاره وآثار تلاميذه، بل هو الغالب على الفقه وأحكامه، ويصح إطلاق لفظ الفقه الباقري والصادقي على الفقه الإمامي، وذلك من آثار هذه المدرسة العظيمة التي تخرج منها الآلاف من الطلبة.

روى للناس الفقه والحديث عن أبيه، وسمع الناس منه، وأخذوا عنه وعن أبيه، ولقيه أبو حنيفة النعمان بن ثابت صاحب مدرسة الرأي في الكوفة، ومالك بن أنس فقيه أهل المدينة، وسفيان الثوري وشعبة وسفيان بن عيينة وحي بن صالح وأيوب السجستاني وعمرو بن دينار، وكثير من علماء الأمصار. قال عبد الحليم الجندي في كتابه: الإمام جعفر الصادق ، ما نصه:

"فلقد تتلمذ أبو حنيفة ومالك للإمام الصادق وتأثر كثيرًا به سواء في الفقه أو في الطريقة، ومالك شيخ الشافعي، والشافعي يدلي إلى أبناء النبي بأسباب من العلم والدم، وقد تتلمذ له أحمد بن حنبل سنوات عشرة، فهؤلاء أئمة أهل السنة الأربعة تلاميذ مباشرون أو غير مباشرين للإمام الصادق، وفي هذا الكلام دلالة واضحة على أهمية دراسة علم الإمام الصادق بعد تأثر هؤلاء الأئمة بالمنهج والطريقة، ولأن أصحابه إذا رووا عنه قالوا:

أخبرنا العالم، وعرفه الجميع ونقلوا عنه العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل.

وفي بيان منهجه كان يعطي لكلامه وحديثه التوثيق الكامل وهو المنهج السندي إشارة لاعتبار ذلك عند أخذ الأحاديث، وبالأخص في الأحكام والقضايا، بل ربما في غيرهما، فكان يردد:

إن حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث جدي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وحديث علي أمير المؤمنين حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز وجل."

وفي هذا النص يعطي الإمام أهمية بالغة لطرق الحديث من الجهة السندية إيضاحًا لوثاقته وعدالته في كل السلسلة، وعلى هذا تؤخذ الأخبار والروايات ليصح البناء عليها، وهي إشارات لعلم الجرح والتعديل ولعلم الدراية وكيفية التعامل مع هذا الكم الهائل من الأحاديث، وعلى هذا النهج سار أغلب المحدثين في اختيار أحاديثهم في جوامعهم الحديثية.

واتضحت المدرسة الكلامية عند الإمام الصادق بمنهج الحوار العلمي الهادئ والهادف للوصول للحقيقة، والكلام وسيلة لهذه المعرفة العقائدية التي يجب أن تدخل القلوب وتستقر بالإقناع والممارسة الصحيحة، فكان ينهى عن المجادلة والخصومة لأنها تبعد عن الله عز وجل، وكان يوصي بعض تلامذته بقوله: "إياك وكثرة الخصومات فإنها تبعدك من الله"، وقال أيضًا: "ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان ولكنها إصابة المعنى وقصد الحجة".

وهذا النص يشير إلى المنهج الكلامي والهدف منه إصابة المعنى وقصد الحجة العلمية على الخصم، ولا يقصد من الدفاع عن العقيدة التعصب الأعمى بلا قصد ولا حجة، فالعقود تابعة للقصود كما يجري في القاعدة الفقهية، كذلك يجري في القواعد الكلامية ومناهجها.

أما المنهج التربوي لطلبة العلم فيوصي الإمام الصادق بقوله: "لا تطلب العلم لثلاث: لترائي به، ولا لتباهي به، ولا لتماري ... الخ."

فإن الطلب بهذا الشكل لا يحقق هدف التعلم، لأن العنصر الأول من طلب العلم العنصر التربوي والسلوكي المتغير وهو الابتعاد عن الرياء والتصنع والادعاء ما ليس موجودًا أصلاً، ولا المجادلة والمخاصمة التي تنخر في الهيئة الاجتماعية وتزرع التناحر والتحاسد والتباغض وفتور العلاقات الاجتماعية بين المسلمين.

ومن أهم مناهجه بيان المنهج الإسلامي الذي حدده الإسلام بقانونه الإلهي، فكان يؤكد لطلابه بقوله: "الإسلام عريان، فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروءته العمل الصالح وعماده الورع .. الخ". وهنا يؤكد المنهج العام للإسلام في اللباس المعنوي والمادي ليصدق قول الإنسان هذا مسلم.

ومن أعظم ما قاله في جمع وحدة المسلمين قوله: "الاستقصاء فرقة"، فإن المنهج العلمي يقتضي عرض جميع الأقوال ومقارنتها والأخذ بأحسنها وبما يوافق المنهج العقلي الذي علّمه تلاميذه ومريديه.

■ المنهج العقلي:

وضع الإمام الصادق التطبيق الفعلي بعد التأمل النظري واتخاذ العقل حجة وطريقاً للمعرفة الصحيحة باستخدام النقد وإخضاعه للعقل لمعرفة وجه الحق، فيعد الإمام الصادق أول من نظر في الروايات والتاريخ بعين النقد والتمحيص وكان يرى أن اختلاط التاريخ بالخرافة والأسطورة يفقده أثره من حيث العبر واستخلاص الموعظة والدرس.

وهذا المنهج يجري في الأخبار المتعارضة وطريقة الترجيح ضمن هذا المنهج، فقد جاء في موثقة ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله: "إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدًا من كتاب الله أو من قول رسول الله وإلاّ فالذي جاءكم أولى به"، وجاء في اختلاف الحديث يرويه من يثق ومن لا يثق به، والمراد من الأخير من لا يكون خبره معتبرًا ولم يثق بدينه لكنه يثق في نقله.

وأعطى الإمام الصادق نظرية العرض على القرآن الكريم، باعتباره الأصل وما عداه يرد إليه لمعرفة مدى صحته وقبوله، فقد جاء عنه قوله: "ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف"، وهنا أعطى للفقهاء قاعدة أساسية لمعرفة الأحاديث ومدى صحتها بعد أن فشا الكذب والتدليس والوضع في الأحاديث.

ومن منهجه أن يأمر بالكتابة والتدوين للعلم، وهي دعوة حضارية نابعة من أن الإسلام دين العلم والقراءة والكتابة، فقد ورد عنه: "اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا"، وقال أيضًا: "اكتب وبث علمك في إخوانك ... الخ"، والكتابة تزيد الحفظ، وبهذا المعنى قال: "القلب يتكل على الكتابة"، والكتابة والتدوين هما نتاج الحضارة الإسلامية، ومن أثر هذه المنهجية وصلت إلينا آلاف الكتب وفي مختلف العلوم الدينية والطبيعية والأدبية.

ومن منهجه وضع قواعد الفقه المقارن وطريقة المناظرات بالتي هي أحسن، والوصول للحقيقة وطلبها هو الغاية العلمية عند المقارِن والمناظر، ونقل لنا التاريخ الكثير من المناظرات الدينية والعلمية والأدبية حتى مع الدهريين وغيرهم، وعلى أرفع مستوى من الرزانة والهدوء العلمي بعيدًا عن التعصب والجدل غير النافع.

كان جُلّ المناظرات تدور حول الإمامة، بل أنها جوهر الجدل الأساس بين المذاهب والفرق الإسلامية، ومن المدرسة تخرج هشام بن الحكم وهشام بن سالم ومؤمن الطاق وغيرهم.

كانت هذه المدرسة فتحًا جديدًا في التطوير والتجديد في شتى النواحي والدراسات العقلية بالأخص وعلوم الحكمة والفلسفة والأدب، ومدرسة الإمام الصادق تفرق بين الحكمة والفلسفة وتضع الحكمة في منزلة متقدمة على العلم وعلى الفلسفة، والدين متقدم عليهما لأنه أفضل السبل للتوجه إلى الله ومعرفته.

لقد بيّن الإمام الصادق في مدرسته أهمية اليقين والشك، فاليقين هو القطع والعلم، والشك هو الجهل الذي لا يزيل اليقين أبدًا، وهي نظرية اعتمدت كثيرًا عند الفقهاء وبني عليها أصل الاستصحاب في علم الأصول والفقه، وقد تأثرت المدرسة الأوربية بهذه النظرية.

وفي مجال التاريخ أمر الإمام الصادق بتحكيم العقل في تناول القضايا التاريخية ومعرفة الروايات الصحيحة من غيرها.

■ المنهج التجريبي:

وردت روايات تشير إلى أن مدرسة الإمام الصادق اهتمت بعلم الطب، وكان الإمام يلقي دروسًا في الطب، أفاد منها كثير من الأطباء والباحثين والمرضى في القرنين الثالث والرابع الهجريين.

ومن أهم نظرياته التي انتفع بها الأطباء في عصره وبعد مماته رأيه في إمكان تنشيط الدورة الدموية عند حدوث سكتة مفاجئة أو توقف مؤقت بقطع وريد بين أصابع يد المريض اليسرى إسالة للدم منه.

ونقل عن الإمام الصادق عدة مناظرات من أهمها مناظرته مع الطبيب الهندي طبيب المنصور وكانت المناظرة في مجلسه وكانت هذه المناظرة تدور حول جسم الإنسان ومتطلباته. وسأله أحد النصارى عن أسرار الطب فأجابه.

وعَلَّم الإمام الصادق المفضل بن عمر الدورة الدموية متتبعًا دخول الغذاء جوف الإنسان مبينًا كيفية الدورة الدموية وهو يشبه ما توصل إليه الطب الحديث وهي من المسائل الطبية الجليلة ولم يدركها الأطباء إلاّ بعد اثني عشر قرنًا عندما ظهر الأستاذ هارفي مكتشف الدورة الدموية، وهو أهم مكتشف في عصر الاختراعات في العالم.

وأشار الإمام الصادق إلى الحواس والمحسوسات، إلى البصر وإدراكه الألوان وإلى السمع ليدرك الأصوات وكذلك بقية الحواس وأثبت وجود أشياء تتوسط بين الحواس والمحسوسات لا يتم الحس إلّا بها كمثل الضياء والهواء، فالضياء يظهر اللون للبصر، والهواء يؤدي الصوت للسمع، وهو يشابه ما توصل إليه العلم الحديث.

وأشار الإمام الصادق إلى نظرية العدوى والجراثيم، فنقل عنه: "لا يكلم الرجل مجذومًا إلاّ أن يكون بينهما قدر ذراع أو قدر رمح"، ويبدو أن هذه المسافة التي لا تستطيع الميكروبات أن تنتقل وتؤثر في العدوى للغير، وهناك الكثير من الفوائد الطبية المجربة قد أشار إليها الإمام الصادق في منهجه التجريبي مأخوذًا من طب جده الرسول المصطفى.

وفي مجال الكيمياء فقد برع هشام بن الحكم (ت١٩٩هـ) بهذا العلم وهو من أشهر تلامذة الإمام الصادق، وله نظرية في جسمية الأعراض كاللون والطعم والرائحة، وقد أخذها عنه تلميذه إبراهيم بن سيار النظّام المعتزلي، أما جابر بن حيان الكوفي (ت٢٠٠هـ) فكان هو البارع في هذا العلم مع علم الطب، ولكنه اشتهر بالكيمياء أكثر، فقد دوّن آراء الإمام الصادق وأجرى التجارب الكثيرة في هذا الحقل من العلوم.

ويعد علم الكيمياء من فروع العلوم الطبيعية التي موضوعها البحث عن مظاهر الطبيعة وإيجاد المناسبات بين الحوادث، والكيمياء مشتقة من كلمة مصرية قديمة (سيميا) وتعني السواد وربما هي رمز من رموز السر والخفاء.

اهتم جابر بن حيان بهذا العلم ورغب إليه رغبة صادقة ومخلصة، وعرف ذلك الإمام الصادق منه، فعلمه أسراره وأوصاه، وهو يذكر ذلك ويكرره فيما وصل إلينا من رسائله في الكيمياء، فقد نقل عنه قوله: "وحق سيدي لولا أن هذه الكتب باسم سيدي صلوات الله عليه لما وصلت إلى حرف من ذلك آخر الأبد ..".

تعلم جابر بن حيان المنهج التجريبي من أستاذه الإمام الصادق وبه نال لقب الكيميائي، ونال ثقة واطمئنان الإمام ولولا هذه الثقة لم يعطه الإمام هذا العلم المهم والخطير، لذلك نقل عنه:

"والله يا جابر لولا أني أعلم أن هذا العلم لا يأخذه عنك إلّا من يستأهله وأعلم علمًا يقينًا أنه مثلك، لأمرتك بإبطال هذه الكتب من العلم".

وذكره ابن خلدون (ت٨٠٨هـ) في مقدمته ووصفه بأنه إمام المدونين فيه، والكيمياء علم جابر وله فيها سبعون رسالة مع نقده اللاذع لهذا العلم، وعبر عن رسائله بأنها ألغاز، وعلى هذا يعد جابر بن حيان أول رجل ظهر في العالم جدير بأن يلقب بالكيميائي، وقد أثنى عليه بول كراوس وعده من أعظم رواد العلوم التجريبية، لأنه جعل الميزان أساسًا للتجريب.

يبدو من الروايات التاريخية والرسائل التي دونها جابر بن حيان أن الأمر بالتدوين كان من الإمام الصادق وحتى الترتيب في الأبواب، أي خطة العمل كما نطلق عليها اليوم كانت بأمره أيضًا، فقد جاء في بعض رسائله قوله:

"اعلم أن سيدي رضي الله عنه لمّا أمرني بتأليف هذه الكتب رتبها لي ترتيبًا لا يجوز لي مخالفته فيها وإن كنت عالمًا ببعض أغراضه في ترتيبها، فإما بجميع أغراضه فلا ...".

ومن هذا النص يتضح المنهج وغرضه في مدرسة الإمام الصادق في التدوين والتأليف والأبواب وكيفية وصفها وترتيبها عنده، وقد يفهم المصنف أو التلميذ أغراض الوضع، وقد يفهم جزءًا منها، وقد لا يعرف ما هو الهدف من أوامر الإمام.

هذه المنهجية في القرن الثاني الهجري تحتاج من الباحثين التأمل والنظر لأنها توصل إلى الطريق العلمي الصحيح والذي ينتفع به سواء ما أبداه الإمام الصادق في المنهجين العقلي أو التجريبي.

ويعد المنهج التجريبي اليوم من أهم مصادر المعرفة العلمية وبه نهضت أوربا ودول العالم المتحضر ووصلت إلى ما وصلت إليه.

المصدر: ينابيع

الآفاق
السنة الثانية
الـ ٨٠
الإثنين ١٩ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ‌ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمی
رئيس التحرير: علی رضا مکتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدری آهنگری • مسئول الطبع: مصطفى اويسى
طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

...ثمّة هنا مغالطة ينبغي أن أشير إليها. قد يقول البعض لو لم تدخل الحوزات العلمية في القضايا العالمية والسياسية والتحديات المختلفة لما كان لها كل هؤلاء الأعداء، ولكانت أكثر احتراماً مما هي عليه اليوم. هذه مغالطة. ما من جماعة أو مؤسسة أو منظومة لها قيمتها تحظى باحترام الرأي العام بسبب عزلتها وعدم فاعليتها ونشاطها، ولن تحظى بعد اليوم أيضاً. احترام المجامع والمؤسسات غير المكترثة والميّالة للسلامة والمبتعدة بنفسها عن التحديات إنما هو احترام صوري. احترام هو في معناه العميق عدم احترام.. كاحترام الأشياء الذي لا يعدّ احتراماً حقيقياً، وكاحترام الصور والتماثيل الذي لا يعدّ في واقع الأمر احتراماً. وأحياناً يكون هذا الاحترام مشوباً بالإهانة والاستهانة الباطنية من قبل من يتظاهر بالاحترام. الكائن الحي النشيط المؤثر هو الذي يثير الاحترام سواء في قلوب الأصدقاء أو حتى في قلوب الأعداء. إنهم يعادونه لكنهم يجلونه ويحترمونه.

أولاً عزلة الحوزة العلمية في قم وأية حوزة أخرى تؤدي إلى إقصائها. عدم الدخول في التيارات الاجتماعية والسياسية والتحديات يفضي تدريجياً إلى التهمّش والنسيان والعزلة. لذلك كان رجال الدين الشيعة عموماً وبصرف النظر عن الاستثناءات الفردية والمرحلية متواجدين في الصميم من الأحداث. ولهذا فإن رجال الدين الشيعة يتمتعون بنفوذ وعمق في المجتمع لا تحظى به أية منظومة أخرى من رجال الدين في العالم، إسلامية كانت أو غير إسلامية.

ثانياً لو أراد رجال الدين السير على الهامش وعلى الرصيف وانتهاج العزلة لأضرّ ذلك بالدين. رجال الدين هم جنود الدين وخدمة الدين، ولا شأن ولا حيثية لهم بمعزل عن الدين. لو اعتزل رجال الدين القضايا الأساسية - والنموذج البارز لذلك هو الثورة الإسلامية العظيمة - وبقوا غير آبهين حيالها لأضرّ ذلك بالدين دون مراء، والغاية التي يتوخاها رجال الدين هي صيانة الدين.

ثالثاً إذا كان التواجد في الساحة مما يؤدي إلى تحفيز العداء فإن هذا العداء في المحصلة النهائية مبعث خير. فالعداوات هي التي تحفز الغيرة والحمية والاندفاع، وتخلق الفرص للكائن الحي. أينما شنت الخصومات والهجمات والأحقاد على رجال الدين أو الدين قابلتها خطوات بناءة من قبل الواعين والمتيقظين. قلت ذات مرة في حشد من الناس أن تأليف كتاب من قبل كاتب متعصب ضد الشيعة أدى إلى ظهور عدة كتب تعتبر من مصادر الشيعة الكبيرة. في مدينة قم هذه لو لم يصدر كتاب "أسرار الألف سنة" (بالفارسية "أسرار هزار ساله") من قبل شخص منحرف كان تركيبة من الأفكار العلمانية والميول الوهابية لما اندفع إمامنا الجليل لتجميد دروسه مدة من الزمن وكتابة "كشف الأسرار" في الردّ عليه، وفي هذا الكتاب نجد البراعم الأولى للحكومة الإسلامية وولاية الفقيه، إذ أن إعادة إنتاج هذه الفكرة الفقهية الشيعية المهمة مشهودة في كتاب "كشف الأسرار" للإمام الخميني‌ﷺ. ولو لا تحركات التيارات اليسارية والماركسية وحزب توده في عقد العشرينات وبداية الثلاثينات [الأربعينات والخمسينات الميلادية] لما تم إنتاج كتاب خالد مثل "أصول الفلسفة والمنهج الواقعي" (بالفارسية "أصول فلسفه و روش رئاليسم"). وعليه فهذه العداوات لم تنته بضررنا. أينما حصل خصام، أبدى الكائن الواعي اليقظ - أي الحوزة العلمية - عن نفسه ردود الفعل المناسبة وخلق الفرص. العداوات تخلق الفرص، طبعاً حينما نكون يقظين وأحياء ولا نكون غافلين.

في عهد رضا خان حينما حصلت تلك الخطوات المعادية لرجال الدين أدت بمرجع مثل المرحوم السيد أبي الحسن الأصفهاني‌ﷺ إلى أن يسمح بإنفاق الحقوق الشرعية في إصدار المطبوعات والمجلات الدينية. وهذا شيء لا سابقة له وكان عجيباً في حينه. وهكذا صدرت المطبوعات الدينية بالحقوق الشرعية وبسهم الإمام وظهرت المجامع الدينية بالاعتماد على سهم الإمام. أي إن شخصية مثل السيد الإصفهاني‌ﷺ وخلافاً لما قد يتصوره البعض كان يفكر في القضايا الثقافية لبلادنا، وفي عالم التشيع، وفي البلد الشيعي، ويجيز إنفاق سهم الإمام في مثل هذه الأعمال والنشاطات.. هذه فرص.. العداوات توفر مثل هذه الفرص الكبرى.

رابعاً إذا بقي رجال الدين على الحياد في التحديات الأساسية لن يؤدي ذلك إلى بقاء أعداء رجال الدين والدين على الحياد أو إلى اتخاذهم جانب الصمت. "و من نام لم ينم عنه" (نهج البلاغة، الخطبة ٦٢). إذا لم يشعر رجال الدين الشيعة بالمسؤولية حيال الأحداث العدائية التي تواجههم، ولم ينزلوا إلى الساحة، ولم يفجّروا طاقاتهم وإمكانياتهم، ولم ينهضوا بالمهمات الكبيرة الملقاة على عواتقهم، فسوف لن يفضي ذلك إلى إيقاف العدو لعدائه، بل على العكس، كلما شعر الأعداء أن فينا ضعفاً تقدموا إلى الأمام، وكلما شعروا أننا منفعلين ضاعفوا من نشاطهم وتقدموا إلى الأمام. لقد أدرك الغربيون منذ أمد طويل الإمكانيات الهائلة للفكر الشيعي على مواجهة الظلم العالمي والاستكبار العالمي. منذ أحداث العراق، ومنذ قضية التنباك.. لذلك لن يسكتوا، وسوف يواصلون تعدياتهم وتقدمهم إلى الأمام. صمت وحياد العلماء ورجال الدين والحوزات العلمية لا يمكنه إطلاقاً إيقاف عداء الأعداء. وإذن فحركة الحوزات العلمية وعدم بقائها على الحياد حيال الأحداث العالمية وإزاء التحديات الوطنية والدولية ضرورة من الضرورات لا يمكن الغفلة عنها.

المصدر: موقع خامنئي.آی آر (KHAMENEI.IR)

شعر وقصيدة

في مولد صادق آل محمدﷺ

عطر من المجد الرفيع العابق
أهدي لمولانا الإمام الصادق
الصادق الأقوال والأفعال و
الأعمال لا أحد عليه بسابق
نشر العلوم على الأنام جميعهم
من علمه الجمّ الوفير السامق
تلميذه العلماء في كل الدنا
فمثاله مثل الضياء الشارق
في الفقه والتفسير والتوحيد و
الأديان ليس لهم عليه بلاحق
والكيمياء بما أتى من معجز
في الإكتشاف وما له من خارق
منه ترشّح نحو جابر، والأولى
رئسوا المذاهب من طموح رامق
قد تلمذوا عند الإمام، وإنه
منه الهدى، بمغارب ومشارق
فسواه كالنبت الضعيف وإنه
في رفعه النخل العظيم الباسق
خط السعادة للأنام بمنهج
عدل المناكب، مستقيم، رائق
وله من الأخلاق ما فاحت شذى
تجلو النفوس كعطر ورد شقائق
يهدي الأنام إلى السعادة والهدى
فسبيله يبقى وليس بزاهق

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafagh1444
@gmail.com

·قراءة في كتاب

القضية الفلسطينية:
خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة

·الكاتب: علا شفيق شعبان

العديد من الظروف والأسباب منذ بداية الألفية الثالثة، جعلت الوعي السياسي، وبالتالي الفاعلية السياسية لمعظم شعوب المشرق العربي في الحضيض. وفي الوقت الذي تدعم فيه العديد من شعوب الغرب قضايانا، نتخلّى نحن عن أنفسنا، فنشاهد ونسمع عن المجازر اليومية والدمار والإبادة الوحشية في غزة من غير أن تتعدى استجاباتنا "لايك" أو تعليقاً أو ما شابه على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد نتأثر حد البكاء لمشهد أمّ أو طفل في الأرض المحتلة ثم ننتقل في لحظات لننفعل ونتفاعل مع مبارأة ما لا تعنينا في مكان ما من العالم، أو لنتابع مجريات منافسة فنية بين ممثلتين أو فنانتين، غير موقنين أنه لا انفكاك لنا من الجغرافيا ولا انفكاك من الدّم، وأننا مهما ابتعدنا وتفرقنا في أرجاء العالم، لا مناصّ من كوننا عرباً وأبناء وورثة هذه المنطقة بنقمتها ونعمها، بجنانها وجحيمها.

ولهذا، لنا وللأجيال العربية الفتيّة التي لا تعرف عن حيثيات القضية الفلسطينية، نقدّم هذه القراءة لكتاب "القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة"، على نيّة وواجب أن نستتبعها بقراءات أخرى أكثر إحاطة وشمولاً لجوانب وأبعاد هذه القضية العادلة، وعلى نيّة وواجب ولزوم أن نقرأ أكثر ونعرف أكثر ونحكي أكثر، عسى المعرفة والوعي يتحوّلان إلى أفعال مؤثرة على الأرض، وداعمة لصمود إخوتنا وأهلنا وأطفالنا في غزة.

■ في الفصلين الأول والثاني، يتحدث الكاتب عن أهمية فلسطين في الديانات المختلفة، ويؤكد أن أهل فلسطين الأصليين لم يغادروها طيلة الـ ٤٥٠٠ سنة الماضية إلى أن طرد الاحتلال الصهيوني عدداً كبيراً منهم قسراً عام ١٩٤٨.

كما يعرض للتحوّلات السياسية التي حدثت في أوروبا إبّان الثورة الفرنسية، ونشوء الفكرة القومية والمشاعر الوطنية حيث اندمج يهود أوروبا الغربية واستطاعوا الارتقاء بأنفسهم اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. وكيف أخذت الدولة القومية في روسيا وأوروبا الشرقية منحىً آخر حيث توجد أغلبية يهود العالم، وبداية نشوء ما يعرف باللاسامية والمشكلة اليهودية. وصولاً إلى وعد بلفور عام ١٩١٧ وإقامة الكيان الغاصب وطرد الفلسطينيين من أراضيهم عام ١٩٤٨.

■ الفصل الثالث: قضية فلسطين ١٩٤٩-١٩٦٧

ترافقت النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ مع جلاء الاستعمار عن معظم البلاد العربية والإسلامية.

ومع استلام جمال عبد الناصر الحكم في مصر، علّق الفلسطينيون آمالهم على "قومية المعركة"، رغم أن كثيراً من الأنظمة "المستقلة" الأخرى سعت إلى ترسيخ نفوذها وهوياتها القطرية، بدلاً من السعي الحقيقي للوحدة.

كان الشعار في هذه المرحلة "الوحدة طريق التحرير" لكنه انتهى إلى الإحباط، بدءاً بفشل الوحدة السورية-المصرية ١٩٥٨-١٩٦١، وانتهاءً بحالة الإفلاس والشعور العميق بالهزيمة إثر كارثة حرب ١٩٦٧ وتضييع باقي فلسطين وسيناء والجولان.

على صعيد التنظيمات الوطنية، شهدت المنطقة مداً قومياً ويسارياً وتراجعاً لتيارات الإسلام السياسي.

وعلى الصعيد الرسمي، بقي العداء ضد الكيان الصهيوني طيلة هذه المدة، أما عملياً فقد اتجه الخط البياني للأنظمة العربية نحو ترسيخ الواقع بدلاً من تغييره أي "التسوية" وليس التحرير لأسباب عديدة جعلت الأنظمة تشعر بحالة عجز حقيقي، فانشغلوا بدغدغة عواطف الجماهير في الوقت الذي كان فيه الكيان الصهيوني "الغض" يشتد ويزداد قوة ورسوخاً.

أما ما تبقى من الأرض الفلسطينية فقد وضعت الحكومة الأردنية سيطرتها الدستورية على الضفة الغربية، وفي هذه المرحلة، برزت دعوات وعقدت المؤتمرات للوحدة مع الأردن، وقامت الحكومة الأردنية عام ١٩٤٩ بعدة إجراءات للوحدة مثل تجنيس الفلسطينيين في الضفتين وانتخاب مجالس تمثيلية...إلخ.

من جهة أخرى، وضعت الحكومة المصرية يدها على قطاع غزة، وأصبحت صلاحيات حكومة عموم فلسطين محدودة جداً.

في ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٦، بدأ العدوان الثلاثي على مصر بالتقاء مصالح إسرائيلية - بريطانية - فرنسية، ونتج عنه احتلال الصهاينة لقطاع غزة وسيناء.

استتبع هذه المرحلة ظهور حركات المقاومة الفلسطينية (فتح، القوميين العرب، منظمة التحرير الفلسطينية).

ثم كانت حرب حزيران/ يونيو في ١٩٦٧، واستشهد فيها ١٠ آلاف مقاتل مصري وقرابة ٧ آلاف مقاتل أردني و١٠٠٠ مقاتل سوري. كما نتج عنها تشريد ٣٣٠ ألف فلسطيني آخرين واحتلال باقي فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، إضافةً إلى سيناء ومرتفعات الجولان السوري.

■ الفصل الرابع: قضية فلسطين ١٩٦٧-١٩٨٧

حاولت الأنظمة العربية في هذه المرحلة استعادة ثقة الجماهير بعد حرب حزيران/ يونيو، فكان اجتماع القمة العربية في الخرطوم في ١٩٦٧/٩/١-٨/٢٩، للزعماء العرب حيث أعلنوا أن "لا صلح ولا مفاوضات ولا اعتراف بالكيان الإسرائيلي". ودخلت مصر وسوريا في حرب استنزاف مع الكيان الإسرائيلي أشدّها في الفترة ما بين آب/ أغسطس ١٩٦٨ - آب/ أغسطس ١٩٧٠، وقد أسهمت إلى حد ما في إعادة الثقة ورفع المعنويات لدى الجيشين المصري والسوري. كما سُمح بالعمل الفدائي الفلسطيني الذي بنى قواعد قوية في الأردن ولبنان، وبرز خط الكفاح الشعبي المسلح وحرب العصابات، وتم قبول منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات عضواً مراقباً في الأمم المتحدة عام ١٩٧٤، وأهم القرارات التي صدرت في هذه المرحلة القرار ٣٢٣٦ عام ١٩٧٥ بعنوان "قرار حقوق الشعب الفلسطيني".

أما الكفاح الفلسطيني المسلح فقد شهد فترة ذهبية بين عامي ١٩٦٧-١٩٧٠ إذ كانت حدود الأردن وفلسطين مفتوحة للعمل الفدائي، وازداد معدل عمليات المقاومة الفلسطينية شهرياً. ولكنه تراجع بعد ذلك إثر الخروج من الأردن ثم السقوط في مستنقع الحرب الأهلية في لبنان وإغلاق الحدود المصرية-السورية في وجه المقاومة الفلسطينية.

في السنوات اللاحقة، اجتاح العدو الإسرائيلي لبنان عدة مرات واغتال عدداً من قيادات منظمة التحرير الفلسطينية، وكان اجتياح "الجيش" الصهيوني للبنان في صيف ١٩٨٢ هو الأضخم والأعنف.

وخاض الطرفان مواجهات قوية وقدمت المقاومة الفلسطينية تضحيات كبرى واستشهد في مذبحة صبرا وشاتيلا في ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٢ من اللبنانيين والفلسطينيين المدنيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً نحو ٣٥٠٠ شخص.

■ الفصل الخامس: قضية فلسطين ١٩٨٧-٢٠٠٠

تميزت هذه المرحلة ببدء انتفاضة الشعب الفلسطيني بجميع فئاته، بمواجهات شعبية واسعة وإضرابات ومقاطعة الإدارة المدنية الصهيونية وتنامي العمليات المسلحة.

أبرمت اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ كنهاية للانتفاضة التي أوقفت فاعلياتها وفقدت الكثير من جذوتها، رغم استمرار حركتي حماس والجهاد الإسلامي في عملياتهما الجهادية.

وكانت حصيلة السنوات الست للانتفاضة بحسب الإحصائيات المسجلة استشهاد ١٥٤٠ فلسطينياً، وبلغ عدد الجرحى ١٣٠ ألفاً واعتقل نحو ١١٦ ألفاً لمدد مختلفة.

■ الفصل السادس: قضية فلسطين ٢٠٠٠-٢٠١١

يقدم هذا الفصل عرضاً موجزاً مع الأرقام لانتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ التي اندلعت إثر زيارة زعيم حزب الليكود آرييل شارون لحرم المسجد الأقصى في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ بمباركة من إيهود باراك رئيس حكومة الكيان الصهيوني للزيارة. ويقدم الكاتب إحصاءات عن الشهداء من المدنيين والجرحى والأسرى وحجم الدمار في الأرض المحتلة. كذلك التأثير الكبير على الاقتصاد الإسرائيلي.

استمرت الانتفاضة حتى عام ٢٠٠٥ تبع ذلك حرب تموز على لبنان ٢٠٠٦ والعدوان على غزة أواخر عام ٢٠٠٨ (الرصاص المصبوب)، وحملات أمطار الصيف والوهم المتبدد التي أدت إلى أسر الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط".

■ الفصل السابع: القضية الفلسطينية ٢٠١٢-٢٠٢١

يتابع الكاتب سرد تطورات القضية الفلسطينية فيقدم الإحصاءات عن أعداد الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني والخارج وتوزعهم في العالم. كما ويقدم توثيقاً للعمليات العدوانية على القطاع من معركة حجارة السجيل عام ٢٠١٢، ومعركة العصف المأكول عام ٢٠١٤، وانتفاضة القدس ٢٠١٥-٢٠١٧، مسيرات العودة وكسر الحصار ٢٠١٨-٢٠١٩ ومعركة سيف القدس ٢٠٢١.

وصولاً إلى الظروف التي أثرت على حركات المقاومة ومسار التسوية والمصالحات مع اندلاع "ثورات الربيع العربي".

واليوم، وإذ تستمر الحرب على غزة بكل بربرية ووحشية العدو الصهيوني الغاصب، آنَ أن ندرك أنه لا سلام مع أعداء الحق والأرض، وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وأنه من العبث والتخاذل إثارة الأسئلة عن مسؤولية حماس عما حدث منذ ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣، فجميعنا مسؤولون ولا براءة لنا من دماء الأطفال والمدنيين في غزة والأراضي الفلسطينية إلا بالوقوف بكل ما أوتينا صفاً واحداً إلى جانب المقاومة والكفاح الثوري حتى استرداد الحق السليب.

المصدر: الميادين